تمثلات العنف الرمزي اللغوي في الصحافة الحزبية
جريدة (التآخي) انموذجاً

م.د. حيدر غازي حسين الموسوي
قسم الإعلام / كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية
mediadrhayder@gmail.com

مستخلص البحث:
يُعدّ العنف الرمزي اللغوي أحد الظواهر التي تتسم بها لغة وسائل الاعلام لاسيما الصحافة الحزبية منها، اذ تُجسد الصحافة الحزبية جنس من الاجناس الصحفية المتخصصة قديمة الممارسة حديثة التوظيف في الواقع الاعلامي العراقي، لاسيما بعد هيمنة صحافة الحزب الواحد لعقود طويلة من الزمن، مما ينبغي دراسة واقع هذه الصحف في ظل النظام الديمقراطي ومدى دعم التحولات الديمقراطية اجتماعياً و بالأخص ان المجتمعات كما تؤثر بلغة الصحيفة فأنها تتأثر بها، وقد توصل البحث الى ان الصحافة الحزبية توظف افعال وعبارات تتسم بالعنف الرمزي اللغوي قد فرضها سياق الحدث او توجهات المحرر في صوغ العنوانات الصحفية وبما ينسجم مع سياسة المؤسسة بعدّها منتج للنص، فضلاً عن تعدد الموضوعات والاساليب لممارسة العنف اللغوي كأحد اشكال العنف الرمزي.
الكلمات المفتاحية: العنف الرمزي– لغة الصحافة – الصحافة الحزبية

المبحث الاول

الاطار المنهجي methodological framework

اولاً: اهمية البحث (the importance of research)

يستمد بحثنا الموسوم" تمثلات العنف الرمزي اللغوي في الصحافة الحزبية " عبر ما يقدمه من خدمة اجتماعية واضافة علمية بالشكل الآتي:

تنوير القارئ بأن لغة الصحافة الحزبية لغة مشحونة بالعنف، والذي ينعكس بشكل واضح على مضامينها عبر موضوعات مختلفة، الأمر الذي يستوجب توخي الحذر من ان تتحول لغة العنف الى ثقافة لغوية سائدة في مجتمع، بما فيها من انعكاسات نفسية واجتماعية سلبية على الفرد والمجتمع على حدٍ سواء. يستكمل البحث الجهود العلمية الخاصة بدراسة الصحافة الحزبية، بما تمثله من جنس قديم الممارسة حديث الاستخدام من اجناس الصحافة العراقية بعيداً عن هيمنة صحافة الحزب الواحد لعقود طويلة، اذا عاد هذا الجنس الصحفي بعد تبني العراق نظاماً سياسياً ديمقراطياً، الامر الذي يستوجب دراسة لغة هذا الجنس فيما اذا كانت ممارساته اللغوية تخدم التحول الديمقراطي من عدمه.

ثانياً: مشكلة البحث (the research problem)

تتمحور مشكلة بحثنا هذا بالكشف عن العنف الرمزي اللغوي في الصحافة الحزبية عبر استقراء تمثلات ذلك العنف الوارد في النصوص موضع البحث، ويمكن صوغ التساؤلات الرئيسة لمشكلة البحث بالآتي:

كيف وظفت الصحيفة موضع البحث الافعال المشحونة بالعنف الرمزي اللغوي؟

ما العبارات المشحونة بالعنف الرمزي اللغوي ؟

ما الموضوعات المشحونة بالعنف الرمزي اللغوي؟
ما هي اساليب صوغ العنوانات الصحفية المشحونة بالعنف اللغوي؟
من الجهات المحلية والاقليمية المستهدفة بألفاظ العنف اللغوي سياسياً؟
كيف وظّفَت اساليب العنف اللغوي في صوغ العنوانات الصحفية؟

ثالثاً: اهداف البحث (research aims)

يهدف البحث الى تحقيق مجموعة اهداف تتمثل بالآتي:
معرفة كيف وظفت الصحيفة موضع البحث الافعال المشحونة بالعنف الرمزي اللغوي.
تشخيص العبارات المشحونة بالعنف الرمزي اللغوي .
ابراز الموضوعات المشحونة بالعنف الرمزي اللغوي.
تبيان اساليب صوغ العنوانات المشحونة بالعنف اللغوي.
الكشف عن الجهات المحلية والاقليمية المستهدفة بألفاظ العنف اللغوي سياسياً.
التعرف على الكيفية التي وظّفَت بها اساليب العنف اللغوي في صوغ العنوانات الصحفية.

رابعاً: عينة البحث ومجالاته (Research sample and its fields)

تتمثل عينة البحث بالحصر الشامل لأعداد جريدة التآخي لمدة شهر كامل للأعداد (٧٥٢٧-٧٥٤٦)، ومثلت العنوانات الصحفية المنشورة على صفحات الاعداد المنشورة مادة للتحليل، اذ بلغ عدد العنوانات المشحونة بالعنف الرمزي اللغوي (٢٢٨) عنواناً صحفياً، وتمثلت مجالات البحث بالآتي:

المجال الزماني: امتد للمدة من ١-٢٠١٨/٢/٢٨، وقد أُختيرت هذه المدة لأسباب منها انتهاء ازمة استفتاء اقليم كردستان ومرور مدة تبلورت فيها المواقف النهائية منه، فضلاً عن ان المدة موضع البحث تمثل نقطة جدل حول اقرار الموازنة الاتحادية وحصة الاقليم منها، كما ان المدة موضع البحث شهدت التحول في اندحار تنظيم داعش الارهابي على الارض.

المجال المكاني: يمثل العراق المجال المكاني للبحث، لاسيما ان الصحيفة حزبية صادرة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني باللغة العربية، وتوزع اعدادها توزيعاً محلياً داخل العراق.

المجال الموضوعي: تمثل هذا المجال بتحليل لغة العنوانات الصحفية المشحونة بالعنف للجريدة موضع البحث في المدة موضع البحث.

خامساً: منهج البحث واسلوبه (Research method)

يُصنف بحثنا ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد المنهج المسحي عبر الحصر الشامل لأعداد الصحيفة موضع البحث، واعتمدنا تحليل المحتوى (المضمون) اسلوباً علمياً للتحليل اعتماداً على فئة "ماذا قيل؟" للكشف عن الافعال والعبارات والموضوعات والجهات التي وردت مشحونة بالعنف اللغوي، وفئة "كيف قيل؟" لمعرفة اساليب صوغ العنوانات الصحفية المشحونة بالعنف، فضلاً عن اساليب العنف الرمزي اللغوي التي تضمنتها.

سادساً: نظرية البحث (research theory)

عُدّت نظرية العنف الرمزي النظرية التي استند لها بحثنا هذا، ولأهميتها ودورها في كشف التصورات الخاصة بالبحث نظرياً وعملياً، فقد افردنا لها محور من محاور الاطار النظري للبحث.

سابعاً: دراسات سابقة (previous studies)

دراسة (الزنيدي، ٢٠١٧) الموسومة " الفاظ العنف في لغة الصحافة: تحليل معتمد على مدونة حاسوبية". وتكمن اهمية هذه الدراسة في اعتماد الصحف العربية كونها وعاء دلالي اسلوبي متنوع للمنتج اللغوي العربي، يتضمن بطبيعة الحال الاحتدام والعنف اللفظي والمعنوي والجسدي وغيرها من اشكال العنف عبر الموضوعات المختلفة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فضلاً عن اعتماد برامج حاسوبية في عملية التحليل.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة نتائج اهمها ان آثار العنف قد طالت شرائح المجتمعات العربية جميعها، اذ ان العنف بكل اشكاله وصوره القولية او الفعلية راح ضحيته المرأة والاسرة من جهة، والمجتمع من العنف الارهابي من جهة ثانية، فضلاً عن العنف السياسي تجاه الشعوب، كما توصلت الى وجود كلمات كان تكرارها عالياً مثل "الحرب" و" الحروب" التي وردت بحسب الدراسة ٦٣٧٩ مرة. وقد افاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد الافعال والعبارات المعجمية الواردة في قاموس المعاني الدالة على العنف، فضلاً عن اعتماد التحليل السياقي لكشف دلالة المفردة، ناهيك عن اعتماد التحليل الكمي لمادة البحث، فيما اختلف عنها بحثنا في عدم اعتماد البرامج الحاسوبية واعتماد الجهد البشري في التحليل، فضلاً عن تحديد جنس الصحيفة، اذ تناولنا الصحيفة الحزبية على وجه التحديد والتي تحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث، كما اختلفت النتائج باختلاف المشكلة والاهداف المحددة للدراسة وبحثنا.

٢- دراسة (الامين، ٢٠١٥) الموسومة " تأثير العنف اللغوي على المتلقي من خلال وسائل الاعلام ".

وتتمثل اهمية هذه الدراسة في ابراز تأثير العنف اللغوي في وسائل الاعلام على المتلقي وانعكاس هذه اللغة على الجانب الاجتماعي، وتأثيرها على الطفل بشكل خاص عبر تحليل الرسوم المتحركة والشريط الاخباري على حدٍ سواء.

وتوصلت الدراسة الى ان العنف اللغوي يهدد أمن واستقرار نفسية المتلقي، اذ ان اللغة المشحونة بشتى المفاهيم العدوانية والعنيفة المتمثلة بالقتل والتشريد والتهجير والتصفية الجسدية وكل الفاظ القسوة الأخرى، ليست سوى محفزات نفسية للإنسان لإلحاق الأذى بالآخرين، اذ تعد ممهدات تدخل اذهان الجماهير لتفسح المجال مستقبلاً لسلوك سلبي.

وقد افاد الباحث من هذه الدراسة في اعتماد العنوانات الصحفية كمادة للتحليل اعتماداً على قصدية الصياغة، فضلاً عن اعتماد تحليل المحتوى (المضمون) اسلوباً لتحليل العنف الرمزي اللغوي كمياً، فيما اختلف بحثنا عن هذه الدراسة في تحديد الصحافة الحزبية كوسيط اتصالي ناقل للمادة المشحونة بالعنف بدلاً عن التلفزيون.

ثامناً: الصدق والثبات (honesty and persistence)

اعتمد الباحث الصدق الظاهري عبر عرض استمارة التحليل على عدد من الخبراء المحكمين(*).

(*) تم عرض استمارة التحليل الخاصة بالبحث على عدد من الخبراء المحكمين ذوي التخصص، وبعد الأخذ بملاحظتهم العلمية وتصويباتهم بما ينسجم مع طبيعة البحث، اعتُمدت الاستمارة الخاصة بالتحليل، والخبراء هم :
١- أ.م.د عبد الزهرة اسماعيل سالم الكناني/ قسم الاعلام- كلية الآداب- الجامعة المستنصرية.
٢- أ.م.د سلام احمد خلف الدليمي/ قسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة بغداد.
٣- أ.م.د مدين عمران محمود التميمي/قسم الاعلام- كلية الآداب- الجامعة المستنصرية.

وفيما يخص الثبات لجأ الباحث إلى الاتساق بين باحثين مختلفين، إذ قام الباحث بالتحليل الكمي للعنوانات الصحفية موضع التحليل، وحلل باحث آخر (م.د عادل هاشم محسن) المادة موضع التحليل نفسها وتبين وجود نسبة من الاختلاف في تكرار الفئات الفرعية الواردة لكل فئة رئيسة من الفئات، إذ كانت نسبة الثبات وبحسب تطبيق معامل هولستي لتكرار الفئات المتفق عليها كالآتي:

$$R=\frac{2(C1\cdot C2)}{C1+C2}$$

معامل ثبات الافعال = $\frac{2\times97}{97+125}$ = ٠,٨٧٪ نسبة الثبات.
حيث ١٢٥ تكرار الافعال المستخرجة من الباحث.
و ٩٧ تكرار الافعال المستخرجة من الباحث الآخر.

معامل ثبات العبارات = $\frac{2\times68}{68+106}$ = ٠,٨٧٪ نسبة الثبات.
حيث ١٠٦ تكرار العبارات المستخرجة من الباحث.
و ٦٨ تكرار العبارات المستخرجة من الباحث الآخر.

معامل ثبات الموضوعات = $\frac{2\times183}{183+288}$ = ٠,٨٩٪ نسبة الثبات.
حيث ٢٨٨ تكرار الموضوعات المستخرجة من الباحث في التحليل.
و ١٨٣ تكرار الموضوعات المستخرجة من الباحث الآخر.

معامل ثبات اساليب صوغ العنوانات = $\frac{2\times167}{167+288}$ = ٠,٨٤٪ نسبة الثبات.
حيث ٢٨٨ تكرار اساليب صوغ العنوانات المستخرجة من الباحث في التحليل.
و ١٦٧ تكرار اساليب صوغ العنوانات المستخرجة من الباحث الآخر.

معامل ثبات الجهات المستهدفة سياسياً = $\frac{2\times24}{24+32}$ = ٠,٨٥٪ نسبة الثبات.
حيث ٣٢ تكرار الجهات المستهدفة سياسياً المستخرجة من الباحث.
و ٢٤ تكرار الجهات المستهدفة سياسياً المستخرجة من الباحث الآخر.

معامل ثبات اساليب العنف الرمزي اللغوي = $\frac{2\times21}{21+32}$ = ٠,٧٩٪ نسبة الثبات.
حيث ٣٢ تكرار اساليب العنف الرمزي اللغوي المستخرجة من الباحث.
و ٢١ تكرار اساليب العنف الرمزي اللغوي المستخرجة من الباحث الآخر.

المبحث الثاني
العنف الرمزي في اللغة الصحفية الحزبية
Symbolic violence in partisan press language

لقد عُرِفَ العنف الرمزي في مختلف مراحل التأريخ الانساني، وقد شكّل تأريخياً صورة من صور الممارسة السياسية في العصور القديمة، ويتميز هذا العنف بذكائه وخبثه في آن واحد، اذ يتم توظيف آليات ودلالات رمزية بهدف السيطرة على الآخر واخضاعه آيديولوجياً وعقائدياً، وتفيض الحياة السياسية تأريخياً بالممارسات الرمزية لهذا العنف (وطفة، من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي- قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية، ٢٠٠٩، صفحة ٦٦)، فقد اتخذ العنف الرمزي تمظهرات على مر الزمن وابعاداً عميقة لتشمل "كل اشكال العنف غير المادي التي تلحق الأذى بالآخر سواء عن طريق الكلام او اللغة او مختلف الاشكال التعبيرية" (لصلج، ٢٠١٦، صفحة ٢). فعلى سبيل المثال لا الحصر شكلت الاستعراضات العسكرية شكل من اشكال التعبير غير اللفظي عنفاً رمزياً تسبب باستسلام دويلات وسقوطها دون ان يكون هناك صدام فعلي (سميسم، ١٩٩٦، صفحة ٢٤)، فيما مثلت الاساطير او القصائد شكل من اشكال التعبير اللفظي المكتوب الذي يحمل في ثناياه عنفاً رمزياً، فورد في قصيدة "لعنة اكد" التي كتبت حول دمار مدينة اكد في القرن ٢١ تقريباً ق م "والعيلاميون والسباريون حملوا لها الاكياس كحمير"-"بسبب الجوع اكل الناس بعضهم بعضاً" (هروشكا و آخرون، ٢٠٠٦، الصفحات ٣٥-١٢٣). وظل العنف الرمزي مصاحباً للنصوص الانسانية عبر التأريخ، ومع ما شهدته البشرية عبر الزمن من تضارب للمصالح السياسية وتطور وسائط الاتصال التي تعتمد اللغة كوسيلة في نقل الرسائل والخطابات، لم تستغني لغة تلك الوسائط عن العنف الرمزي. ويتطلب تناول العنف الرمزي في لغة الصحافة الحزبية الوقوف على المحاور الآتية:

اولاً: مدخل في العنف الرمزي (An introduction to symbolic violence)

عُرِّف العنف بأنه" كل فعل مادي او معنوي يتم بصورة مباشرة او غير مباشرة يستهدف ايقاع الأذى البدني او النفسي او كليهما بالفرد- الذات او الآخر- او الجماعة او المجتمع بما يمثله من مؤسسات مختلفة، ويتخذ العنف طرق متعددة مادية (مثل الشجار والاعتداء على الاشخاص والممتلكات والانتهاك الجسدي) ومعنوياً (مثل التهديد والترويع والنبذ)، وينجم عن العنف آثار ونتائج تؤدي الى ضعف البنية الاجتماعية وتآكل النسق القيمي وفقدان المعايير الاجتماعية وزعزعة استقرار المجتمع" (ممدوح، ٢٠١٩، الصفحات ٢٣-٢٤) ، وهنا يتضح ان العنف ليس مادياً مطلق، وانما قد يكون العنف معنوياً رمزياً.

لقد ظهر مفهوم العنف الرمزي في كتابات عالم النفس الاجتماعي "بيير بورديو" Pierre Bourdieu و "جان كلود باسيرون" Passeron في كتابهما معاودة الانتاج عام ١٩٧٠، ومن ثم عاد "بورديو" وتناول هذا المفهوم بشكل اكثر تفصيلاً عبر كتابه " اطار نظرية الممارسة" عام ١٩٧٢، وكتابه " الهيمنة الذكورية" عام ١٩٩٠، اذ يُريد (بورديو) بالعنف الرمزي انه" ممارسة المسؤولين في المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والسياسية للعنف في ضوء سلطاتهم الشرعية على الافراد بهدف السيطرة عليهم والتحكم بهم واخضاعهم بطريقة معينة، وبما يناسب افكارهم واهدافهم ومعتقداتهم الخاصة، وقد يظهر العنف بصورة مباشرة من خلال المواجهة اللغوية الصريحة او بصورة غير مباشرة من خلال ما تحمله الرموز اللغوية للشخص المعتدي من اشارات لغوية عدوانية مبطنة

بمشاعر التبخيس والاستهزاء والكراهية" (عايد، ٢٠١٦، صفحة ٣٤٣). اذ يرى (بورديو) ان العنف الرمزي" كل سلطة تطال فرض دلالات، وتطال فرضها على انها شرعية على ان تواري علاقات القوة التي هي منها مقام الأُس لقوتها، انما تزيد الى علاقات القوة تلك، قوتها المخصَّة بها، أي تحديداً قوتها الرمزية" (بورديو و باسرون، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٢)، ويعني بذلك " ان يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير والتصور الذي يكون اكثر ملائمة لمصالحهم، ويتجلى بممارسات قيمية ووجدانية واخلاقية وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة مثل اللغة، والصورة، والاشارات، والدلالات والمعاني" (لصلج، ٢٠١٦، صفحة ٩). ووفقاً لهذا النسق المفاهيمي عُرِّف العنف الرمزي تعريفات متعددة، فعرفه البعض بانه "استخدام الدلالات والرموز والمعاني للسيطرة على الآخر وفرض الهيمنة عليه، ويأخذ هذا النوع من العنف صورة رمزية خفية ملتبسة تُمكّن ممارسها من الوصول الى غايته وتحقيق ما يصبوا اليه من سيطرة وهيمنة دون اللجوء الى القوة الواضحة المعلنة" (وطفة، من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي- قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية، ٢٠٠٩، صفحة ٦٥)، كما يُعرّف على انه" ذلك العنف غير المادي والخفي والهادئ الذي يأخذ شكل السلطة الرمزي والضغط على الآخر بشكل معنوي يظهر في الممارسات والتعاملات مع الآخرين لتحقيق اهداف سياسية" (صفاء، ٢٠١٦، صفحة ٩).فالعنف الرمزي" يرتدي حلة سلطة معنوية خفية تفرض نظاماً من الافكار والدلالات والمعاني والعلامات بوصفها مشروعة، وفي كل الاحوال فأن هذه السلطة تعمل على اخفاء علاقات القوة الكامنة في اصل هذه السلطة، او في تكوينات العنف الرمزي عينه، وهذا يعني ان العنف الرمزي يأخذ صورة سلطة قادرة على فرض نظام من الدلالات والمعاني بوصفها مشروعة" (وطفة، الاداء الايديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو: العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبيعية في المدرسة، ٢٠١٣، صفحة ١٥)، ويأخذ العنف الرمزي في اطار استخدامه للرموز والدلالات والمعاني " للتأثير على الآخرين دون اللجوء الى قوة مادية اشكال متعددة كالعنف الثقافي والعنف اللغوي والعنف السياسي والعنف الايديولوجي" (الشريف، ٢٠١٨، صفحة ١٦٩).ويحدث العنف الرمزي لوجود عوامل عدة " فهو في الاساس تعبير عن المشكلات التي تعاني منها فئة ما من فقر او بطالة او تهميش او تحقير او تضييق وما الى ذلك من الدوافع التي تتجسد في العنف الرمزي، فالتهميش يولّد حالة من الصراع تبرز في العنف الرمزي كرد فعل في محاولة لفرض شرعية ممارسة العنف انطلاقاً من جملة من الاشارات والرموز المعبرة عن تلك المطالب بطرق متعددة كالكتابة" (لصلج، ٢٠١٦، صفحة ١٠). ويُمارس العنف الرمزي عبر مجموعة اساليب اهمها: (عايد، ٢٠١٦، صفحة ٣٤٦) مي كتابهما معاودة الانتاج عام ١٩٩٧٠ية

التبخيس: سلوك يتسم بالتعالي وتقليل قيمة وشأن الافراد الآخرين، ويتمثل هذا السلوك بالازدراء والتصغير والابعاد الاجتماعي والمهني.

الانكار القيمي: ويتمثل بإنكار قدرات ومهارات الآخرين، من اجل السيطرة عليهم وتحديد قدراتهم وكبت طاقاتهم التي يتمتعون بها.

الاستلاب النفسيالاستلاب النفسي: يتمثل باستلاب حقوق الافراد وما يتمتعون به من امتيازات اجتماعية ومهنية مشروعة.

التعبير العدائي المعلن: يتمثل باستخدام الرموز والاشارات اللفظية والايحاءات الجسدية التي تدل على قوة المعتدي ورفضه، وفرض هيمنته الاجتماعية او الوظيفية على الآخرين.

وتشكل الصحافة كوسيط اتصالي من اهم سلطات العنف الرمزي (بورديو و باسرون، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٠)، اذ اضحت الصحافة من الوسائط الخطيرة التي تشارك في ممارسة العنف الرمزي "اذ تقدم للمتلقين ما تشتهيه السلطة المهيمنة عليها والتي تستغلها لتحقيق مصالحها واهدافها، ومن ثم يتم التلاعب بالعقول وتُنشر ايديولوجية الجهة المهيمنة وافكارها وهو ما يهدد الديمقراطية الحقيقية" (عبد الرحمان، ٢٠٢٠، صفحة ز)، وهنا نجد الصحافة ليس لها دور ايجابي فقط في توجيه سلوكيات الافراد والجماعات ونشر المعرفة بل تصبح سلاح ذو حدين" اذا أُحسن توجيهها تصبح اداة فعالة قوية في ارساء القواعد الخُلقية وتدعيمها، واذا أُسيء استخدامها فأنها تصبح وسيلة هدامة فتاكة" (محمد ف.، ٢٠١١، صفحة ١٨٤). ان مجمل ما ورد يبين ان العنف الرمزي وبما ينسجم مع طبيعة بحثنا يتصف بالآتي:

عنف غير مادي يستهدف التأثير في الآخرين لغايات واهداف محددة.

يعتمد في ادواته على الرموز والاشارات وما لها من دلالات ومعانٍ.

ينجم عن مطالب او دوافع معينة كالتهميش او الفقر او غيرها.

يحاول تحقيق المطالب بالكتابة.

يُمارس في مجالات متعددة من بينها المجال السياسي.

له اساليب متعددة للممارسة.

تشكل الصحافة سلطة لممارسة العنف الرمزي.

اشكاله متعددة منها العنف اللغوي، والذي هو موضع البحث كشكل من اشكال العنف الرمزي الممارس صحفياً.

ثانياً: أثر العنف الرمزي اللغوي في النص الصحفي

The impact of linguistic symbolic violence on the journalistic text

يمثل العنف اللغوي شكل من اشكال العنف الرمزي فهو عنف غير مادي مباشر او غير مباشر، فهو " مجرد سلوك او حركة او لفظ او تعابير جسدية، لكنها تحمل في مضامينها الاهانة او الاستخفاف او التحقير او الدونية او التمييز بهدف السيطرة والقهر والردع، او قد يكون ذلك العنف على شكل تطويع واخضاع عبر اللغة بالتمويه والاحالة وتحريك المعنى عبر التشبيه والكناية والرمز وحركة الدلالات، وبهذا المعنى فان عنف اللغة بقدر ما يرتكز للمباشر في اللغة فهو ايضاً غير مباشر يرتكز للمضمر فيها" (ابراهيم، ٢٠١٧، صفحة ١٠). وتكمن مخاطر العنف اللغوي في انه" عنف التلميحات والتهديدات يهدد دائماً بالتحول الى عنف جسدي عندما يحاول المتخاصمون ان يكسبوا المواقع الفضلى" (لوسركل، ٢٠٠٥، صفحة ٤٣٩)، فالفعل اللغوي العنيف في النص السياسي "نشاطاً سلوكياً كأفعال وانجازات لها وظائف اجتماعية، لتصبح النصوص السياسية شكلاً من اشكال التفاعل الاجتماعي والسياسي، وان استعمالها يقتضي اتباع انماط من القواعد التخاطبية الصريحة والمضمرة، وهي التي تسهم بشكل اساسي في انتاج الانشطة السلوكية في الواقع السياسي" (همام، ٢٠١٦، صفحة ١٠٥)، فقد يتضمن العنف السياسي اللغوي" الادعاء بامتلاك الحقيقة من دون غيرها او اتهام الآخر بانه لا يراعي الا مصلحته، او تجاهل الطرف الآخر مما يسهم في التوتر وعدم ارتقاء المجتمع والدخول في الصراعات

التي تبدد طاقة المجتمع". (الامين، ٢٠١٥، صفحة ٣٩) ولما كانت اللغة بوصفها "وسيلة الاتصال بين البشر عن طريق الالفاظ والاصوات الوضعية والعرفية التي تدل على معاني ونظاماً علامياً رمزياً" (العبد الله و شين، ٢٠١٤، صفحة ٢٣٧)، تمثل المحور الاساس الذي تبنى علية العملية الاتصالية وكينونة الرسالة الاتصالية التي تعد عنصر لا غنى عنه في العملية الاتصالية، لذا فان هذه اللغة يمكن ان " تَستَعمِل في سياقٍ ما كلمات مشحونة ببعض القوة، تريد من ذلك في الآن نفسه انجاز فعل ما، والحصول والوصول الى بعض الاشياء". (غريلو، ٢٠١٢، صفحة ٩٤) فاللغة القوية العنيفة "كانت ولا تزال اداة فعالة في الحرب النفسية التي تستخدم في خطابها السياسي التهويل الكلامي الذي هو خطاب كلامي يستعمل كلاماً قوياً، انه يولّد معاني موحية لصور العنف وتمثلاته لذا دُعي التهويل الكلامي بانه عنف من دون عمل عنيف، واحلال الكلام القوي التهويلي كصيغة جديدة للتعامل مع الحرب السياسية التي طرحت نفسها كبديل عن الحرب الحقيقية، فيستخدم الكلام القوي التعابير والمصطلحات التي تولّد معاني "القوة" و "العنف" و "الارهاب" و " التهديد" و" التهويل" و" التثوير" و"التهييج"، وهذه المعاني بدورها تخلق الايحاءات التي تستحضر التمثلات والصور المؤذية او المحرضة، لان الكلام القوي يخلق التخويف حيناً او الاثارة حيناً آخر، هذا الكلام يؤدي الى الانفعال، انفعال الخوف والرعب، او انفعال الثورة والهيجان" (يونان، ٢٠١١، الصفحات ١٠٩-١١٠)، كما ان " اللغة الصحفية مطالبة بملائمة عباراتها مع طبيعة الاحداث المعالَجة "بفتح اللام"، وبما ان اللغة الصحفية مسخرة للاضطلاع بهذه المهمة، فان ادواتها التعبيرية والفنية ينبغي ان تستجيب لخصوصيات الوسيلة الاعلامية" (الحسناوي، ٢٠١٠، صفحة ٧٩)، لاسيما ان كان من خصوصياتها ملكيتها الحزبية.

ثالثاً: اللغة الصحفية الحزبية (partisan press language)

تتصف الصحافة الحزبية بانها "صحافة سياسية مناسباتية تمليها الحاجات والظروف، تبرز الحاجة اليها اوقات الازمات السياسية" (الشمري و السراج، ٢٠١٨، الصفحات ٥٥٦-٥٥٧)، اذ تنعكس الازمات والمواقف السياسية انعكاساً واضحاً على طبيعة النصوص في الصحافة الحزبية" اذ تُبيّن بحوث تحليل لغة النصوص وتفسيرها بوصفنا اعضاء في المجتمع ضمن سياقات تاريخية وسياسية وثقافية، كل هذه الامور لها تأثيرات على وسائل الاتصال ولها آثارها المادية الملموسة التي تنعكس بشكل او بآخر على الصياغات اللغوية (هابشايد، ٢٠١٣، صفحة ٢٠). لقد "خرجت الحزبية من رحم الآيديولوجيا لتمثل تجسيدها في ساحات الواقع والممارسة وما تُفرّق به الاولى عن الثانية هو ان الآيديولوجيا منظومة فكرية تحاكيها الثانية الحزبية على ارض الواقع، الاولى نظرية والثانية تطبيق الاولى رؤية والثانية سلوك، وما دامت الحزبية تتطلع الى استمالة عقول الناس الى ناحيتها، كان لا بد لها –في سبيل ذلك- ان تلجأ الى اكثر الوسائل جماهيرية وتداولاً، وفي هذا الاتجاه حملت الحزبية لغتها الآيديولوجية الى الصحافة" (كنانة، ٢٠٠٩، صفحة ٩٦)، لذا تنعكس الميول او الانتماءات الحزبية والسياسية للكتاب والصحفيين على تلك الصياغات، اذ ان السياسيين الحزبيين او الصحفيين المتحزبين " يعمدون الى شحن الالفاظ السياسية بقدر كبير من الدلالات ويستغلونها اسوأ استغلال في دعاياتهم وفرض آرائهم وعقائدهم على جمهور الناس، فالفدائي يجعلونه ارهابياً والوطني قد يصفونه بالمتهور المتعصب" (شرف، ١٩٩١، صفحة ١٠٠).

ان العنف الرمزي الذي تمارسه لغة الصحافة الحزبية المبني على الكلمات القوية التهويلية والتي تدخل القلق والخوف الى قلوب ومخيلات المضللين" يحولهم الى ادوات ووسائل لمخططات سياسية، اذ تستخدم السيكولوجية الفردية والاجتماعية المتمحورة حول هذه الكلمات، لان الخائفين يفتشون دوماً عن منقذ او عن رجل قوي او حزب قوي يأخذ عنهم عبء المسؤولية الملقاة عليهم" (يونان، ٢٠١١، صفحة ١١١)، كما ان اللغة الصحفية الحزبية "يراد توصيلها محملة بالبعد الآيديولوجي الذي تصطف اليه المؤسسة الصحفية، وبناء عليه تخرج هذه اللغة: دبلوماسية لا تريد ان تزعج احداً او مراوغة توزع صوتها على اكثر من جهة او مثيرة لا تنشد سوى لفت الانتباه والاثارة او عنيفة تعبر عن عمقها الايديولوجي واصطفافها السياسي، فالصحف الحزبية تعمل على تحزيب اللغة بطابع الحزب الخاص لتكون صدى امیناً لمصالحه، فلزمن اللاحرب واللاسلم لغة اخرى، تهدد بالحرب من دون ان تخوضها" (كنانة، ٢٠٠٩، الصفحات ٩٥-١٠٤) .

ولاستقراء العنف الرمزي اللغوي في الصحافة الحزبية لابد من وصف وتحليل مجموعة من النصوص الصحفية الواردة فيها، وتمثل العنوانات الصحفية المادة المثلى للتحليل بِعدّ العنوان الصحفي " يجب ان يكون واضح ودقيق ومحدد بحيث يوحي لما يتضمنه، والابتعاد عن الغموض والتعقيد والابهام والاضطراب، واختيار الفاظ دقيقة دالة دلالة صادقة عن الموضوع، وان يكون جذاباً ومشوقاً وفيه نصيب من الاثارة لشد القارئ الى قراءته، اذ يعد العنوان واجهة العمل وقد يغير الكاتب العنوان اكثر من مرة حتى يصل الى العنوان الذي يراه مناسباً وهو الأكثر تعبيراً عن المحتوى" (محمد ع.، ٢٠١٢، صفحة ٤٠) ، مما يجعل صوغ العنوانات عملاً قصدياً ليس عفوياً و مخطط له بدقة، اذ ان الصحفي يمارس القصدية في صوغ نص العنوان او اقتباسه عن ألسنة الآخرين، لاسيما ان القصدية "تمثل موقف منتج النص لإنتاج عنوان متماسك لكي يتم الوصول الى هدف مرسوم في خطة محددة" (النجار، ٢٠١٣، صفحة ١٧) ترسم ملامحها آيديولوجية المؤسسة وهيمنتها الفكرية على اغلب العاملين فيها.

المبحث الثالث

تحليل وصفي للعنوانات الصحفية في جريدة التآخي

A descriptive analysis of the headlines in Al-Takhi newspaper

عبر جمع مادة التحليل ممثلة بـ (٢٢٨) عنواناً صحفياً مشحوناً بالعنف اللغوي تمثلت نتائج التحليل عبر اعتماد اسلوب تحليل المحتوى بالآتي:

الافعال المشحونة بالعنف اللغوي: ركزت الصحيفة على استخدام الافعال المشحونة بالعنف اللغوي، ويبين جدول (١) تلك الافعال.

جدول (١)
الافعال المشحونة بالعنف اللغوي

الفعل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
هدد	١٢	٩,٥٣	الاولى
قتل	٩	٧,١٤	الثانية
هجم	٨	٦,٣٥	الثالثة
سرق	٦	٤,٧٦	الرابعة
انتحر	٦	٤,٧٦	الرابعة
قطع	٦	٤,٧٦	الرابعة
قصف	٦	٤,٧٦	الرابعة
هزم	٥	٣,٩٧	الخامسة
تحرش	٣	٢,٣٩	السادسة
اغتصب	٣	٢,٣٩	السادسة
كسر	٣	٢,٣٩	السادسة
فجر	٣	٢,٣٩	السادسة
ضرب	٣	٢,٣٩	السادسة
إنهار	٣	٢,٣٩	السادسة
ضغط	٣	٢,٣٩	السادسة
جوع	٢	١,٥٩	السابعة
ظلم	٢	١,٥٩	السابعة
صدم	٢	١,٥٩	السابعة
حطم	٢	١,٥٩	السابعة
همش	٢	١,٥٩	السابعة
عذب	٢	١,٥٩	السابعة
حرض	٢	١,٥٩	السابعة
سقط	٢	١,٥٩	السابعة
توعد	٢	١,٥٩	السابعة
سحر	٢	١,٥٩	السابعة
اشعل	٢	١,٥٩	السابعة
هدم	١	٠,٧٩	الثامنة
سلح	١	٠,٧٩	الثامنة
سمم	١	٠,٧٩	الثامنة
سحق	١	٠,٧٩	الثامنة
ثأر	١	٠,٧٩	الثامنة
اقتحم	١	٠,٧٩	الثامنة
عدم	١	٠,٧٩	الثامنة
عنف	١	٠,٧٩	الثامنة
اطاح	١	٠,٧٩	الثامنة
نهش	١	٠,٧٩	الثامنة
فتك	١	٠,٧٩	الثامنة
التهم	١	٠,٧٩	الثامنة
دك	١	٠,٧٩	الثامنة
طعن	١	٠,٧٩	الثامنة
قلع	١	٠,٧٩	الثامنة
جبر	١	٠,٧٩	الثامنة
انتزع	١	٠,٧٩	الثامنة
تقاعس	١	٠,٧٩	الثامنة
غزا	١	٠,٧٩	الثامنة

خطف	١	٠,٧٩	الثامنة
نهب	١	٠,٧٩	الثامنة
دك	١	٠,٧٩	الثامنة
اهان	١	٠,٧٩	الثامنة
ركّع	١	٠,٧٩	الثامنة
اكتسح	١	٠,٧٩	الثامنة
المجموع	١٢٦	٪١٠٠	

عبر اجراء عملية التحليل تبين توظيف الجريدة لعدد من الافعال المشحونة بالعنف في اطار صوغ العنوانات الصحفية - فعلى سبيل المثال لا الحصر- اوردت في صفحاتها العنوانات الآتية: "وزير دفاع اوكراني سابق يهدد باقتحام بولندا" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٧، صفحة ٢)

" مستشار مجلس أمن اقليم كوردستان: حلمنا اقلق المتحفظين بثلاثة امور وقاتلنا عدوا ركّع بغداد على ركبتيها" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ١)

"مجلس محافظة السليمانية للعبادي: نطالبكم بالإيفاء بوعودكم وعدم تجويع شعب كوردستان" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ٧)

" نائبة كوردية: العبادي قطع الهواتف الارضية في كوردستان ومارس سياسة التجويع بحق المواطنين" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٨، صفحة ١)

"انتحر بعد فوزه بالجائزة الكبرى في اليانصيب" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٧، صفحة ١٢)

" المختبرات الطبية قاتل خفي يفتك بالعراقيين فتكاً بعيداً عن دائرة الاهتمام" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٠، صفحة ١١)

" غزة شاب يطعن امه المسنة واخر يحاول الانتحار حرقاً" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٨، صفحة ١١)

"ناشطون مدنيون يحذرون من انهيار الوضع الانساني في سنجار بوجود ميليشيات الحشد الشعبي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٢، صفحة ١)

"برلماني: الجفاف سيضرب بلاد الرافدين الصيف المقبل" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٤، صفحة ١)

"تفجير انتحاري يستهدف احد مقرات الحشد الشعبي في كركوك" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٦، صفحة ٤)

"كيري يحذر من الصدام العسكري مع طهران اذا ما الغي الاتفاق" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٠، صفحة ٢)

"السجن لأبوين مراهقين تركا الجرذان تنهش رضيعهما" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٧، صفحة ١٠)

"هاينكس يهدد انجاز جواردیولا القياسي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٧، صفحة ٧)

" فيرير يثأر من روبليف ويتأهل للدور الثاني من اكابولكو للتنس" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ٧)

" سلة الوطني تفقد الافضلية وتنهار امام ايران" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٧، صفحة ٦)

"برشلونة يسحق جاره الصغير في الليجا" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٦، صفحة ٧)

"فينوس جونيور يفجر ازمة في البرازيل" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٥، صفحة ٧)

"باسم علي: العاصفة التي ضربت السفانة تتحملها الادارة.. وهذه اسباب تدهور النتائج" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٢، صفحة ٦)
"محاولات في ارسنال لخطف انريكي من تشيلسي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١١، صفحة ٧)
"النجف يضرب الميناء بثلاثية" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٥، صفحة ٦)
" ريال مدريد يكسر عناد بيتيس ويخطف فوزاً مثيراً" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٠، صفحة ٧)
" القوة الجوية يدك مرمى زاخو بخماسية" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٩، صفحة ٦)
"فيدرر يشعل الصراع مع نادال على قمة تصنيف التنس" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٦، صفحة ٧)
ان تتبع الافعال المشحونة بالعنف يبين الآتي:
وجود افعال عنيفة فرضها الحدث نفسه. كما هو الحال في "وزير دفاع اوكراني سابق يهدد باقتحام بولندا" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٧، صفحة ٢)، او " غزة شاب يطعن أمه المسنة وآخر يحاول الانتحار حرقاً" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٨، صفحة ١١) .
وجود افعال عنيفة فرضتها رغبة المحرر بهدف الاثارة في وصف الحدث سواء اكان ذلك بصياغاته كما هو الحال في " المختبرات الطبية قاتل خفي يفتك بالعراقيين فتكاً بعيداً عن دائرة الاهتمام" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٠، صفحة ١١)، او باقتباساته كما هو الحال في " مستشار مجلس أمن اقليم كوردستان: حلمنا اقلق المتحفظين بثلاثة امور وقاتلنا عدوا ركّع بغداد" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ١).
تعتمد شدة الفعل المشحون بالعنف على طبيعة الموضوع الذي يرد فيه فهناك فرق بين الفعل "حرّض" في " بنس يحرّض كوريا الجنوبية على جارتها الشمالية ويدعوها لمواصلة عزلها" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٣، صفحة ٢)، والفعل نفسه في "رئيس الليجا يحرضّ نيمار" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٣، صفحة ٧)، كما ان هناك تباين في فعل التهديد بين "وزير دفاع اوكراني سابق يهدد باقتحام بولندا" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٧، صفحة ٢)، و"لجنة الانضباط تهدد بعقوبات صارمة" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٨، صفحة ٦).
وجود افعال لا تكتسب صفة العنف الا في سياق النص كما هو الحال في الفعل (اطلق) فذكرت الصحيفة "الرئيس الفلبيني: اطلقوا النار على منطقة (الرحم)" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٤، صفحة ٢)، و" كوتينيو يطلق رصاصته الاولى في الليجا" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٦، صفحة ٧) يُكسِبان فعل (الاطلاق) طابع العنف وان اختلفت شدته بسياق الحدث او طبيعة الموضوع، فيما فعل (الاطلاق) في " ناشطون يطلقون هاشتاغ (اوقفوا الابادة الجماعية في عفرين) لدعمها" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٣، صفحة ٤) لا يُكسبه صفة العنف.
العبارات المشحونة بالعنف اللغوي: أولت الصحيفة اهتماماً بالعبارات المشحونة بالعنف اللغوي، ويبين جدول (٢) تلك العبارات.

جدول (٢)
العبارات المشحونة بالعنف اللغوي

العبارة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
حرب	٩	٨,٤٩	الاولى
جريمة	٦	٥,٦٦	الثانية
انفجار	٦	٥,٦٦	الثانية
جرحى	٦	٥,٦٦	الثانية
شهداء	٥	٤,٧١	الثالثة
قتلى	٥	٤,٧١	الثالثة
ارهاب	٥	٤,٧١	الثالثة
كراهية	٤	٣,٧٧	الرابعة
اطلاق رصاص	٤	٣,٧٧	الرابعة
حريق	٤	٣,٧٧	الرابعة
ابادة جماعية	٣	٢,٨٣	الخامسة
مقبرة جماعية	٣	٢,٨٣	الخامسة
تلاعب بالمشاعر	٣	٢,٨٣	الخامسة
شجار	٣	٢,٨٣	الخامسة
لدغة	١	٠,٩٤	السادسة
مجزرة	١	٠,٩٤	السادسة
موقعة	١	٠,٩٤	السادسة
زلزال	١	٠,٩٤	السادسة
رعب	١	٠,٩٤	السادسة
عداوة	١	٠,٩٤	السادسة
سقوط قذائف	١	٠,٩٤	السادسة
مذبحة	١	٠,٩٤	السادسة
صراع	١	٠,٩٤	السادسة
عنصرية	١	٠,٩٤	السادسة
عنف	١	٠,٩٤	السادسة
خيانة	١	٠,٩٤	السادسة
سقوط قذائف	١	٠,٩٤	السادسة
اعدامات جماعية	١	٠,٩٤	السادسة
اعتقال تعسفي	١	٠,٩٤	السادسة
تكميم الافواه	١	٠,٩٤	السادسة
اتجار بالبشر	١	٠,٩٤	السادسة
كبلت العراق	١	٠,٩٤	السادسة
حرب الدماء	١	٠,٩٤	السادسة
اعتداء جنسي	١	٠,٩٤	السادسة
دمار شامل	١	٠,٩٤	السادسة
قنبلة موقوتة	١	٠,٩٤	السادسة
انقلاب حافلة	١	٠,٩٤	السادسة
عنف منزلي	١	٠,٩٤	السادسة
مصرع مهاجرين	١	٠,٩٤	السادسة
حبل يلتف حول رقبة	١	٠,٩٤	السادسة
مجهولي النسب	١	٠,٩٤	السادسة
اكذب شخصية	١	٠,٩٤	السادسة
حيوانات عشائرية	١	٠,٩٤	السادسة
ضربة استباقية	١	٠,٩٤	السادسة
يصب غضبه	١	٠,٩٤	السادسة

اشاعة الخوف	١	٠,٩٤	**السادسة**
فوزاً قاتلاً	١	٠,٩٤	**السادسة**
هجمات دامية	١	٠,٩٤	**السادسة**
رصاصات الفساد	١	٠,٩٤	**السادسة**
يدق ناقوس الخطر	١	٠,٩٤	**السادسة**
يدق جرس الانذار	١	٠,٩٤	**السادسة**
موت للضمير الانساني	١	٠,٩٤	**السادسة**
قاتلوا مثل الحيوانات	١	٠,٩٤	**السادسة**
فض تظاهرات بالقوة	١	٠,٩٤	**السادسة**
المجموع	١٠٦	٪٩٩,٨٣	

عبر اجراء التحليل تبين ورود كلمات او عبارات دالة عن العنف، اذ وردت الكلمات والعبارات الدالة على العنف عبر وصف الاحداث او القضايا سواء عبر اقتباسات المسؤولين كما هو الحال في "حكومة اقليم كوردستان: نأمل ان نرى خطوات حقيقية من بغداد قريباً لأنه لا يحق لاحد التلاعب بمشاعر مواطني الاقليم" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٧، صفحة ١)، و"ميركل تصف ما يجري بالغوطة بـ (المذبحة)" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٥، صفحة ٢)، و"نائب عن الوطني الكوردستاني: العبادي أكذب شخصية على مر التاريخ السياسي العراقي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١١، صفحة ٤)، و"وصفت الامر بقنبلة موقوتة مسؤولة في الاتحاد الاوربي تحذر من عزل المهاجرين" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٥، صفحة ٨).

او عبر وصف المحرر للحدث او القضية بهدف الاثارة فذكرت "يا حكومة.. اذا تحاربون الفساد فلم تكممون الافواه؟!" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٥، صفحة ١٠)، و"الشعب ينتظر (اللدغة) الرابعة..! " (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ٥) ، و" مجهولي النسب السياسي.!" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١١، صفحة ٣) ، و" حيوانات عشائرية" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١١، صفحة ١٠) ، و"كلوب يصب غضبه على الحكم المساعد" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٦، صفحة ٧)، و "روني يدق جرس الانذار في توتنهام" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٧، صفحة ٧)، و"حبل مورينو يلتف حول رقبة بوجبا" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٤، صفحة ٧).

كما تبين وجود كلمات او عبارات عنيفة فرضها سياق الحدث مثل" العثور على مقبرة جماعية اخرى في سنجار تضم رفات ٨٠ كوردياً ايزيدياً" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٦، صفحة ٤)، و"شهداء وجرحى في قصف تركي لعفرين" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٢، صفحة ١).

الموضوعات المشحونة بالعنف اللغوي: تعددت الموضوعات المشحونة بالعنف اللغوي في الصحيفة موضع البحث، وكانت تراتبية تلك الموضوعات كما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣)
الموضوعات المشحونة بالعنف اللغوي

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
سياسي	٦٥	٢٨,٥١	الاولى
أمني	٥٢	٢٢,٨١	الثانية
رياضي	٤٧	٢٠,٦١	الثالثة
اجتماعي	٤٧	٢٠,٦١	الثالثة
فني	١٠	٤,٣٩	الرابعة
اقتصادي	٧	٣,٠٧	الخامسة
المجموع	٢٢٨	١٠٠٪	

عبر اجراءات التحليل تبين تعدد الموضوعات التي اخذت صبغة العنف في صوغ عنواناتها، فسياسياً اوردت الصحيفة "العبادي يستمر في سياسة لي الذراع حيال كوردستان ومكتبه يسوق تبريرات غير مقنعة" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ٤)، و "لافروف يناقش الوضع في افغانستان واسيا الوسطى الى جانب مسألة اسلحة الدمار الشامل" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٥، صفحة ٢)، و" فض تظاهرات بالقوة لمحتجين على حبس مدون في السماوة" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١١، صفحة ٥).

أما أمنياً فأوردت "تفجير انتحاري بالقرب من احد مقرات الحشد في كركوك" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٧، صفحة ٤)، و "حريق هائل يلتهم الاف السيارات في ليفربول" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٩، صفحة ٢)، و"قصف تركي لمركز عفرين وبعض النواحي والقرى" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٢، صفحة ١)، و" داعش ما يزال يشكل تهديداً للأمن والاستقرار في العراق" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٦، صفحة ٤)، و"مسلحون يهاجمون منزل ضابط كوردي في الشرطة بكركوك" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٦، صفحة ٤).

ولم تكن الموضوعات الرياضية بمعزل عن الشحنات اللغوية العنيفة، فذكرت الصحيفة على سبيل المثال لا الحصر"ضمن منافسات كأس الاتحاد الاسيوي صقور الوطن تحقق فوزاً قاتلاً على السويق" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ٦)، و"مانشستر سيتي مهدد بضربة قوية قبل نهائي كأس الرابطة" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٥، صفحة ٧)، و"فابريجاس: الدفاع ٩٠ دقيقة في كامب نو مهمة انتحارية" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٢، صفحة ٧)، و"فينوس جونيور يفجر ازمة في البرازيل" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٥، صفحة ٧).

أما اجتماعياً فأوردت الصحيفة "سرق كلية زوجته بعدما رفضت دفع المهر" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٧، صفحة ١١) ، و"متى يقلب زوجك دفة الشجار؟" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٧، صفحة ٩)، و"قتل زينب ومشى في جنازتها" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٦، صفحة ١١).

ونال الجانب الفني النزر اليسير من اللغة العنيفة فورد في هذا المجال "داليا البحيري تتعرض للعنف في مسلسلها الجديد" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٥، صفحة ١٢)، و"ممثلة شهيرة تروي تفاصيل عملية اغتصابها في كواليس تصوير فيلمها" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٣، صفحة ١١) و"انغام تتألق باطلالة ساحرة من اجل البومها الجديد" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٥، صفحة ١٢).

اما اقتصادياً فجاء فيها "الاقتصادية النيابية: الحكومة الاتحادية كبلت العراق بديون كبيرة خلال مؤتمر الكويت" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٠، صفحة ١)، و"خبير اقتصادي: زيادة الديون الخارجية بسبب الانهيار الاقتصادي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٦، صفحة ١).

ان تتبع الموضوعات وصوغ عنواناتها بلغة عنيفة يبين الانعكاس الواضح للغة العنف السياسي لوصف الاحداث او لغة العنف الامني التي يفرضها الحدث نفسه على الموضوعات الرياضية بشكل اكبر من الموضوعات الاخرى والتي اكتسبت عنواناتها اللغة العنيفة نتيجة الحدث نفسه.

اساليب صوغ العنوانات المشحونة بالعنف اللغوي: تعددت اساليب صوغ العنوانات المشحونة بالعنف اللغوي، ويبين جدول(٤) تلك الاساليب.

جدول (٤)

اساليب صوغ العنوانات المشحونة بالعنف اللغوي

الاسلوب	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اخباري	١٣٠	٥٧,٠٢	الاولى
اقتباسي	٤٤	١٩,٣٠	الثانية
وصفي	٤٢	١٨,٤٢	الثالثة
صادم	٦	٢,٦٣	الربعة
استفهامي	٤	١,٧٥	الخامسة
مفسر	٢	٠,٨٨	السادسة
المجموع	٢٢٨	٪١٠٠	

بينت اجراءات التحليل اهتمام الصحيفة بالعنوانات الاخبارية المشحونة بالعنف بدلالة الحدث نفسه محلياً كما هو الحال في "تفجير انتحاري بالقرب من احد مقرات الحشد في كركوك" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٧، صفحة ٤)، و "مقتل ضابط بانفجار على دورية للشرطة الاتحادية في كركوك" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٨، صفحة ٤)، او عربياً مثل " استشهاد وجرح ١٧ مدنياً في عفرين" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٣، صفحة ١)، او دولياً "الداخلية الافغانية تعلن سقوط عشرات القتلى والجرحى في هجومين" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٦، صفحة ٢). كما ركزت الصحيفة على العنوانات الإقتباسية المشحونة بالعنف وبمختلف الموضوعات كان تكون سياسياً محلية او عربية او دولية، اذ اوردت" نائب عن الوطني الكوردستاني: العبادي اكذب شخصية على مر التأريخ السياسي العراقي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١١، صفحة ٤) ، واوردت في السياق السياسي العربي" وزير مصري سابق: سفت ميسترال وملحقاتها سترد بكل قوة في المتوسط" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١١، صفحة ٢)، وفي السياق السياسي الدولي اوردت" الرئيس الفلبيني: اطلقوا النار على منطقة (الرحم)" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٤، صفحة ٢).

وركزت العنوانات الإقتباسية على الموضوعات الرياضية محلياً ودولياً، اذ اوردت على سبيل المثال لا الحصر" باسم علي: العاصفة التي ضربت السفانة تتحملها الادارة.. وهذه اسباب تدهور النتائج" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٢، صفحة ٦)، اما دولياً فذكرت الصحيفة "مورينو: لاعبو نيوكاسل قاتلوا مثل الحيوانات" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٣، صفحة ٧).

وأولت الصحيفة اهتماماً بالعنوانات الوصفية والتي تنوع توظيفها في الموضوعات على اصعدة متعددة، فسياسياً محلياً اوردت الصحيفة وصفياً" الشعب ينتظر (اللدغة

الرابعة)..!" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ٥)، ودولياً اوردت" ميركل تصف ما يجري بالغوطة بـ (المذبحة) " (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٥، صفحة ٢)، اما الموضوعات الرياضية فأوردت في سياقاتها " ضمن منافسات كأس الاتحاد الاسيوي صقور الوطن تحقق فوزاً قاتلاً على السويق" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ٦)، اما دولياً " برشلونة يسقط في فخ التعادل امام خيتافي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٣، صفحة ٧).

واوردت الصحيفة عنوانات صادمة مشحونة بالعنف، فذكرت " السجن لأبوين مراهقين تركا الجرذان تنهش رضيعهما" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٠، صفحة ١٠)، كما اوردت " انتحر بعد فوزه بالجائزة الكبرى في اليانصيب" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٧، صفحة ١١).

ولم تغب العنوانات الاستفهامية المشحونة بالعنف عن الصحيفة، فذكرت "يا حكومة .. اذا تحاربون الفساد فلم تكممون الافواه؟" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٥، صفحة ١٠)، كما اوردت " هل ننتقل من حرب الدماء الى حرب المياه؟" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٩، صفحة ٣).

كما اعتمدت الصحيفة بشكل اقل العنوان المفسّر مشحوناً بالعنف " انطلاق مظاهرات عامة في اقليم كوردستان تنديداً بالهجوم التركي على عفرين" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٦، صفحة ١). ان عملية التحليل اساليب صوغ العنوانات يبين حجم التنوع الواسع في استخدام اساليب متعددة في الصياغات ولكن بالطابع العنيف نفسه، مما يدل على وعي الصحيفة بأهمية الجانب المهني بتنوع الاساليب مع الحفاظ على صبغة العنف في صوغ العنوانات. الجهات المحلية والاقليمية المستهدفة بألفاظ العنف اللغوي سياسياً: حددت عنوانات الصحيفة جهات محلية واقليمية استهدفت بإلفاظ العنف اللغوي سياسياً، ويبين جدول (٥) تلك الجهات.

جدول (٥)

الجهات المحلية والاقليمية المستهدفة بألفاظ العنف اللغوي سياسياً

الجهة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الحكومة المركزية	١٨	٥٦,٢٥	الاولى
تركيا	٧	٢١,٨٧	الثانية
ايران	٢	٦,٢٦	الثالثة
داعش	٢	٦,٢٦	الثالثة
الحشد الشعبي	١	٣,١٢	الرابعة
هيومن رايتس ووتش	١	٣,١٢	الرابعة
الاحزاب التركمانية	١	٣,١٢	الرابعة
المجموع	٣٢	٪١٠٠	

عبر اجراء التحليل تبين وجود جهات محددة مستهدفة بلغة العنف جاء في مقدمتها الحكومة المركزية والتي وردت بأشكال متعددة منها التركيز على شخص رئيس مجلس الوزراء، اذ اوردت "مجلس محافظة السليمانية للعبادي: نطالبكم بالإيفاء بوعودكم وعدم تجويع شعب كوردستان" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ٧)، و" نائبة كوردية: العبادي قطع الهواتف الارضية في كوردستان ومارس سياسة التجويع بحق المواطنين" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٨، صفحة ١). أو عبر الاشارة الى الحكومة المركزية بصيغة بغداد العاصمة، فذكرت الصحيفة "حكومة اقليم كوردستان: نأمل ان نرى خطوات حقيقية من بغداد قريباً لأنه لا يحق لاحد التلاعب بمشاعر مواطني الاقليم" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٧، صفحة ١).

كما اوردت ذلك في الاشارة المباشرة الى الحكومة فذكرت "يا حكومة .. اذا تحاربون الفساد فلم تكممون الافواه؟" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٥، صفحة ١٠).
وكانت هناك دول جوار مستهدفة بلغة العنف منها تركيا فذكرت الصحيفة "حالات اختناق جراء قصف تركي على ريف عفرين" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٩، صفحة ١).
كما اوردت الصحيفة ايران فذكرت" خامنئي يقر بوجود غضب شعبي ونجاد يتهم الحكومة بالاعتقال التعسفي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٥، صفحة ٨).
ولم تكن التنظيمات الارهابية بعيدة عن استهدافها في اتون اللغة العنيفة، فجاء فيها" داعش ما يزال يشكل تهديداً للأمن والاستقرار في العراق" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٢، صفحة ٣).
كما اوردت الصحيفة الحشد الشعبي في لغتها العنيفة فذكرت "ناشطون مدنيون يحذرون من انهيار الوضع الانساني في سنجار بوجود ميليشيات الحشد الشعبي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٢، صفحة ١). وكان من بين الجهات التي ذكرت بطريقة مشحونة بالعنف منظمات دولية، فأوردت بهذا الصدد " كوردستان ترد على اتهام هيومن رايتس ووتش للبيشمركة باعدامات جماعية للدواعش" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٢، صفحة ٤).
ونالت الاحزاب التركمانية جزء من اللغة المشحونة بالعنف فأشارت الصحيفة " الاحزاب التركمانية ودورها في تأزيم العلاقة بين اربيل وبغداد" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٣، صفحة ٣).
اساليب العنف اللغوي في صوغ العنوانات الصحفية: وظفت الصحيفة اساليب للعنف الرمزي في صوغ العنوانات الصحيفة ، ويبين جدول (٦) تلك الاساليب.

جدول (٦)
اساليب العنف اللغوي في صوغ العنوانات الصحفية

الجهة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
التبخيس	١٥	٤٦,٨٧	الاولى
التعبير العدائي المعلن	١٣	٤٠,٦٣	الثانية
الانكار القيمي	٤	١٢,٥	الثالثة
المجموع	٣٢	٪١٠٠	

عبر التحليل تبين ممارسة الصحيفة اساليب العنف اللغوي المحددة نظرياً عبر التبخيس في التقليل من شأن طرف معين، فأوردت " برشلونة يسحق جاره الصغير في الليجا" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٦، صفحة ٧)، و" نائب عن الوطني الكوردستاني: العبادي اكذب شخصية على مر التاريخ السياسي العراقي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١١، صفحة ٤)، و" مؤسسة بارزاني الخيرية: تقاعس بغداد عن واجبها نحو النازحين ضاعف من عبء المؤسسة والاقليم" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٧، صفحة ١). كما مارست اسلوب التعبير العدائي المعلن فذكرت " الرئيس الفلبيني: اطلقوا النار على منطقة (الرحم)" (التآخي، ٢٠١٨/٢/١٤، صفحة ٢)، و"شاخوان عبدالله: ان قوات البيشمركة لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما احست بالخطر على كركوك" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٦، صفحة ١)، و" حبل مورينيو يلتف حول رقبة بوجبا" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٤، صفحة ٧). ومارست في اطار الاساليب الانكار القيمي لدور بغداد و الحشد الشعبي في مقارعة الارهاب، فأوردت بهذا الشأن" مستشار مجلس أمن اقليم كوردستان: حلمنا اقلق المتحفظين بثلاثة امور وقاتلنا

عدوا ركّع بغداد على ركبتيها" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٨، صفحة ١)، كما ذكرت "ناشطون مدنيون يحذرون من انهيار الوضع الانساني في سنجار بوجود ميليشيات الحشد الشعبي" (التآخي، ٢٠١٨/٢/٢٢، صفحة ١).

الاستنتاجات (Conclusions)

وفقاً لما تقدم من نتائج التحليل للعنوانات الصحفية المنشورة في الصحيفة موضع البحث نستنتج الآتي:

وظفت الصحيفة افعالاً مشحونة بالعنف فرضها سياق الحدث تارة، ووظفت افعالاً مشحونة بالعنف لم يفرضها سياق الحدث تارة اخرى كان الهدف منها الاثارة.

دعمت الصحيفة عنواناتها بعبارات مشحونة بالعنف ضمن سياق الحدث وعبارات مشحونة بالعنف خارج سياق الحدث، بهدف تهييج المشاعر بالضد من جهات محددة منها الحكومة الاتحادية. انعكس العنف اللغوي على موضوعات بعيدة عن القضايا السياسية او الامنية التي تشكل ميداناً لهذه اللغة في الاغلب الاعم، ليشمل الموضوعات الرياضية بشكل كبير فضلاً عن الموضوعات الاخرى. استهدفت الصحيفة جهات محددة بصوغ عنوانات بطريقة مُشبّعة بالعنف. مارست الصحيفة اساليب عنف لغوي متعددة كالتبخيس والتعبير العدائي المعلن والانكار القيمي، مما يدل على المهنية العالية للصحيفة في توظيفها للعنف الرمزي اللغوي بشكل مقصود وبما يتناسب مع الايديولوجية السياسية للمؤسسة التي ترى نفسها مهمشة وتحاول الدفاع عن مصالحها. صيغت عنوانات الصحيفة المشحونة بالعنف اللغوي بأساليب متنوعة من اساليب صوغ العنوانات الصحفية (اخباري- اقتباسي- وصفي- صادم- استفهامي- مفسر)، مما يعكس عدم الرتابة في صوغ العنوانات الصحفية وعدم اشعار القارئ بالملل من جانب، ومما يدل على مهنية كتاب الصحيفة وقدرتهم في تطويع اساليب صوغ العنوانات لخدمة العنف اللغوي من جانب آخر.على الرغم من انعكاس الاحداث العنيفة على طابع النص الصحفي الحزبي إلا ان اعتماد اللغة العنيفة في غير محلها من النصوص الصحفية الاخرى يُهدد بتسويق لغة العنف وولوجها الى قاموس المتلقي داخل المجتمع وانعكاسها بالتالي على نفسية القارئ، فيما قد تتحول لاحقاً من الأثر النفسي الى سلوك وممارسة اجتماعية.

المراجع والمصادر (refrences and Sources)

اولاً: المعاجم والقواميس

العبد الله، مي، و شين، عبد الكريم، (٢٠١٤)، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.

ثانياً: الكتب العربية

الحسناوي، مصطفى محمد، (٢٠١٠)، واقع لغة الاعلام المعاصر، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

الشمري، صباح جاسم، والسراج، شكرية كوكز، (٢٠١٨)، الاعلام والاعلام المتخصص، ط١، دار الكتاب الجامعي، بيروت.

النجار، نادية رمضان، (٢٠١٣)، علم لغة النص والاسلوب، مؤسسة حورس الدولية.

سميسم، حميدة، (١٩٩٦)، الحرب النفسية في العراق القديم، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

شرف، عبد العزيز، (١٩٩١)، اللغة الاعلامية، ط١، دار الجيل، بيروت.

كنانة، علي ناصر، (٢٠٠٩)، اللغة وعلائقياتها،ط١، منشورات الجمل، بيروت.

لصلج، عائشة، (٢٠١٦)، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية- قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك، مؤسسة دراسات وابحاث، الرباط.
محمد، عاطف فضل، (٢٠١٢)، التحرير الكتابي والوظيفي الابداعي،ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
ممدوح، غادة، (٢٠١٩)، العنف الاعلامي- سيكولوجية العدوان نفسياً واجتماعياً، سلسلة دراسات في الاعلام، دار العربي للنشر والتوزيع.
يونان، كلود، (٢٠١١)، التضليل الكلامي واليات السيطرة على الرأي "الحركة السفسطائية" انموذجاً، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.

ثالثاً: الكتب المترجمة

بورديو، بييار ، و باسرون، جان كلود، (٢٠٠٧)، اعادة الانتاج- في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ط١، ترجمة: د ماهر تريمش، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
غريلو، إريك، (٢٠١٢)، فلسفة اللغة، ط١، ترجمة: عفيف عثمان، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
لوسركل، جان جاك، (٢٠٠٥)، عنف اللغة، ترجمة: محمد بدوي، الدار العربية للعلوم والمركز الثقافي العربي، بيروت.
هابشايد، شتيفان، (٢٠١٣)، النص والخطاب،ط١، ترجمة: موفق محمد دواد المصلح، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد.
هروشكا، بوهوسلاف، وآخرون، (٢٠٠٦)، الاساطير في حضارة وادي الرافدين – ترجمة عن الرقم الطينية، ترجمة: عصام عبد اللطيف احمد، بيت الحكمة، بغداد.

رابعاً: الاطاريح والرسائل الجامعية

الامين، سفيان محمد، (٢٠١٥)، تأثير العنف اللغوي على المتلقي من خلال وسائل الاعلام، رسالة ماجستير"غير منشورة"، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
صفاء، شاكو، (٢٠١٦) العنف الرمزي الممارس في مؤسسة الجامعة وعلاقته بمستويات الطموح لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
عبد الرحمان، كلتوم بن، (٢٠٢٠) السلطة والاليات الرمزية عند بييار بورديو، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قسم الفلسفة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة الحاج لخضر- باتنة١-.

خامساً: البحوث العلمية المحكمة

الشريف، دعاء حمدي محمود مصطفى، (٢٠١٨)، الابعاد الانسانية للتربية واهدافها في مواجهة الظاهرة الاستلابية للعنف الرمزي"رؤية فلسفية"، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد الثاني والاربعون: ١٥٧-٢٠٤.
عايد، علي حسين، (٢٠١٦)، العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد٤١: ٣٣٧-٣٧٧.
محمد، فاطمة كامل، (٢٠١١)، العنف المدرسي عند الاطفال وعلاقته بفقدان احد الوالدين، مجلة دراسات تربوية، العدد الرابع عشر: ١٧٩-٢٠٨.

همام، محمد، (٢٠١٦)، العنف اللغوي في الخطاب السياسي المغربي- دراسة في ايديولوجيا الشتم السياسي من خلال نظرية افعال الكلام، مجلة تبيَّن، العدد١٥/٤: ٩٣-١٠٨.
وطفة، علي اسعد، (٢٠١٣)، الاداء الايديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو: العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبيعية في المدرسة، مجلة العلوم التربوية، العدد١: ٣-٤٥.
وطفة، علي اسعد،(٢٠٠٩)، من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي- قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد١٠٤: ٤٥-٧٥.

سادساً: الجرائد

ابراهيم، نصار، (٢٠١٧/٣/١١)، عنف اللغة، جريدة الايام، السنة الثانية والعشرون، العدد٧٦٠١.
جريدة التآخي، (١-٢٨/٢/ ٢٠١٨)، الدورة الثالثة، الاعداد ٧٥٢٧- ٧٥٤٦.

Representations of symbolic linguistic violence in the partisan press Al Ta'akhi newspaper as a Sample

Dr. Hayder Ghazi Hussein Al-Musawi
Al-Mustansiriyah University / Collage of Art / Media Departmen

Abstract :

The symbolic linguistic violence is one of the phenomena that characterize the language of the media, especially the partisan press, as the partisan press embodies one of the specialized press races, old practice and newly employed in the Iraqi media reality, especially after the dominance of the one-party press for many decades, which should study the reality of These newspapers under the democratic system and the extent to which they support democratic transformations socially, especially that societies, as they affect the language of the newspaper, are affected by it. In line with the policy of the institution, its productive dimension of the text, as well as the multiplicity of topics and methods for practicing linguistic violence as a form of symbolic violence.

Keywords: symbolic violence- The language of the press- partisan press.